إشراف /فاطمة رشاد

سعدية مفرح تنسحب من لجنة تحكيم جائزة الأديبة ليلى العثمان

الكويت / متابعات:

أعلنت الكاتبة والشاعرة سعدية مفرح، عبر صفحتها في (فيسبوك)، عن انسحابها من لجنة تحكيم جائزة الأديبة ليلى العثمان، مؤكدة عدم مسؤوليتها عما توصلت إليه العثمان من قرار بالنسبة لنتائج المسابقة هذا العام.

جاء ذلك تعليقا منها على ما قالته العثمان في حديث صحافي نشرته جريدة القبس الكويتية، وأرجعت فيه العثمان سبب حجب الجائزة إلى ضعف الإنتاج المقدم من قبل الشباب، وقالت: (خذلني هذا الجيل الذي بدأ بالكتابة حديثاً. بعض كتابه يكتبون باللهجة المحلية، وبعضهم يكتب رواية كأنه يكتب حوار مسرحية، وآخر يكتب في أول تجربة روائية له رواية من 500 صفحة، نصفها بحاجة إلى حذف. هناك آخرون تقدموا بشيء يشبه الخواطر والوجدانيات)، مؤكدة أن كل مرة (يشاركني في قراءة وتقييم الروايات والمجموعات القصصية المرشحة لعدد من الأشخاص، ولكن هذه المرة شعرت بحزن بعد قراءة كم كبير من إنتاج الشباب، وإحساسي بأنني مضطرة لحجب الجائزة).

ولخصت مفرح أسباب انسحابها في عدم اطلاعها على عدد المتسابقين، (ولا على أعمالهم بشكل رسمي، أي بتكليف من الأخت ليلى، كما يحدث كل عام حتى الآن، ولم أشارك في الحكم على مستوى الأعمال المقدمة للمسابقة، واعتراضا على فكرة أن تكون الجائزة منحة شخصية تمنحها صاحبة الجائزة من تشاء وقتما تشاء، بغض النظر عن رأي لجنة التحكيم، ومن دون الاهتمام بتحقق الشروط الموضوعة سلفا)، وكذلك خشية من أن يتم اتهامها بأنها تقف ضد الإنتاج الشبابي الذي تم رفضه من قبل الروائية العثمان مباشرة.

ورغم شكرها العثمان (على ثقتها) بها كعضو في لجنة التحكيم طيلة الدورات السابقة، إلا أنها أكدت عكس ما ذكرته فيما يخص الإبداع الشبابي قائلة: (أجدد ثقتي بكثير من الكتابات الشبابية الروائية والقصصية. وأتمنى للأدباء الشباب كل خير وأن يحتفظوا بثقتهم فيما يكتبون عالية دائماً).

وعللت العثمان هبوط مستوى الكتابة الإبداعية لدى الشباب بعدم قراءتهم، ووسائل التواصل الاجتماعي، مؤكدة أن هذه المواقع سبب في تدني مستوى كتابة الجيل الجديد.

البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث

على الرغم من التراكم النسبي الذي حققه أدب الطفل في عالمنا العربي ، فإنه لا يزال يعرف مجموعة من الإشكالات و المعوقات التي تختلف من قطر عربي لآخر . وكذا لاعتبارات عدة .نذكر من بين هذه الإشكالات على سبيل المثال لا الحصر: ماهية أدب الطفل (التي تختلف من كاتب ومن باحث لآخر)، صيغ كتابة هذا الأدب، وسبل تحليل ما كتب في هذا المجال. هذه القضايا المحورية وغيرها ، عالجها الدكتور موفق رياض مقدادايفي كتابه الأخير البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث الصادر ضمن سلسلة عالم المعرفة (الكويتية)، العدد 392 ، سبتمبر ، 2012 . في ،223 صفحة.

د . سعيد بوعيطة

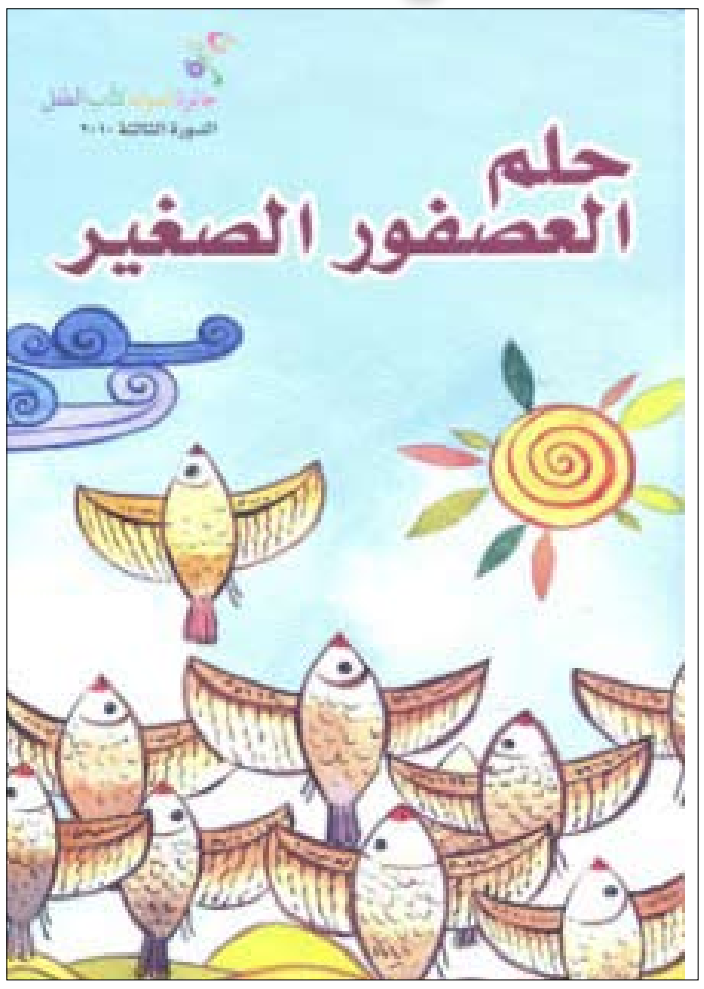

يتضمن الكتاب مقدمة ومدخلاً وستة فصول وقد أضاف الكاتب ملحقا للكتاب تناول من خلاله أهم الأعلام العرب في أدب الأطفال .

في مقدمة الكتاب، أشار الدكتور موفق ريـاض مقدداي إلـى أهمية موضوع الأدب الموجه إلى الأطفال في الوطن العربي . كما أن هذه الموضوع، لم ينل حتى عصرنا الحديث مـا يستوجبه من اهتمامات في دراستنا النقدية ومـن هـذا المنطلق ، دعا الباحث إلى الاستفادة (في التعامل مع هذا الأدب) مما تحقق في مجال السرديات . مما جعل الباحث يشير إلى أنه سيستند في ذلك إلى أعمال جيرار جينيت في خطاب الحكاية ، وتزفيطان تودروف في دراسته ـ مقولات السرد الأدبي وكذا ما جاء في كتاب نظرية المنهج الشكلي ـ وهو كتاب جماعي، و تقنيات السرد الروائي ـ للناقدة يمنى العيد.

أما مدخل الكتاب ، فحدد مجموعة من المفاهيم . أهمها : البنية ، الحكاية

و السرد .

ويعرض الفصل الأول من الكتاب ، مسيرة أدب الأطفال العربي من حيث جذوره و نشأته و تطوره كما ناقش النوع الأدبي : الشعر و النثر . وحدد سمات هذا الأدب .

أما في الفصل الثاني، فقد حاول الباحث، تفصيل القول في المكون اللغوي لهذا الأدب وتحديد الأداء الأسلوبي وقد ركز في ذلك على أهمية الجانب اللغوي المرتبط بالطفل.

أما الفصل الثالث، فقد خصصه الباحث للسارد (الـراوي كما يشير الباحث) . من حيث الحضور و الوظائف و التعدد وفي هذا الفصل، تبرز (بشكل جلي استفادة الباحث مما تحقق في مجال السرديات الحديثة مع جان بويون، تودروف وجيرار جينيت، إلخ).

ويعتبر الفصل الرابع، من أهم فصول هذا الكتاب ، بحيث تناول الباحث من خلاله المعطيات السيكولوجية للأبنية السردية، إذ بين أهمية القصة ودورها في إشباع الحاجات النفسية و المعرفية للأطفال و التركيز على المعطيات السيكولوجية لتجربة المتلقي / الطفل.

أما الفصل الخامس ، فاهتم بصيغ الحكايات وتنوعاتها. فحدد مفهوم الصيغة . و أهم الصيغ التي اتبعها كتاب هذا الأدب في قصصهم .

أما الفصل الأخير / السادس ، فتناول البيئة القصصية : المكانية و الزمانية، كما تناول السرد من حيث البطء و السرعة، وهذه الأخيرة استقاها الباحث كذلك ما تحقق في مجال السرديات الحديثة.

على الرغم من أننا نخالف الدكتور مقدداي الـرأي في مجموعة من القضايا التي جاءت في الكتاب، خاصة على مستوى الاستفادة مما تحقق في مجال السرديات الحديثة (بالنسبة للسارد و بنية الزمن و الصيغ السردية) كما نفهمها على الأقل) يتعذر الاشتغال بها في إطـار تناول أدب الطفل .في حين تكون ناجعة في معالجة النصوص الروائية.)، وكذا بعض الخلط الذي يعرفه الكتاب على مستوى المصطلح (القصة، السرد، الخطاب، صيغ السرد، إلـخ)، فإن هذا الكتاب المتميز، يشكل إضافة مهمة لأدب الطفل و النقد الأدبي بصفة عامة .

خاطرة

دفعة البناء والتشييد

د. م/ ثابت سالم العزب

ياعدن زغردي أرقص على البحر شمسان
شعلة الهندسة ضاءت تنور سمانا
بالجهود استماتوا لؤلؤ يجنوا ومرجان
من بحور العلوم ـ عاموا وعانوا معانا
وانتصر جيل صاعد يشتعل مثل بركان
أقرؤوا اليوم ما حقق ـ هنا النصر بانا
يا شباب البناء ـ كلك عزيمة وإيمان
حقق المجد ـ بالرغم من تعثر خطانا
صامدين في المواقع ـ نازلين كل ميدان
واسألوا الـ Rocks من فعلهم صخر لانا
يا مواد البناء النصر ذي الوقت حان
جيل واجي مؤزر ـ قط ما قد توانا
دفعة للبناء مؤملين قصر غمدان
والطرق والجسور البقع نالت عمانا
يا بنات اليمن قدموا أرى الحق قد بان
هذا جيل البناء ـ عليه وقع الرهانا
شيدوا الأرض وأبنوا في ذرى المجد عمران
أنتم المستقبل المأمول برفع بنانا
احذروا تركنوا لا تستند حيث الأركان
قم ـ تحرك ـ وحرك الأمل في رؤانا
أنا واثق بكم إن البناء رهن شبان
وانتم الجيل ذي نطمح يحقق منانا
أنتم جيل المحبة ـ جيل يا خير إنسان
جيل يحمل أمانة خالدة في دمانا
باسباع يحمل الراية وله كثر أعوان
لا تخلو السباع تنهش بأرضي ضبانا
باسباع سبع واصحابه نبات وبنيان
جيل صادق مجد ، حيا على جبل جانا
حيا على جيل جانا

بمناسبة تخرج طلاب ـ قسم الهندسة المدنية عدن 2012

فارشات

صدور (صوت الدان) للكاتب السعودي أحمد المهندس

عدن / متابعات:

صدر للكاتب والصحفي السعودي احمد المهندس كتيب بعنوان (صوت الدان) عن مكتبة الجيل بجدة في المملكة السعودية.

ويضم الكتيب 32 صفحة من القطع الصغير مزودا بالصور عبارة عن محاضرة ألقاها المهندس في قاعة الراحل د. محمد عبده غانم بالمركز الصحي الثقافي في صنعاء الذي يرأسه د. نزار غانم وذلك في 24 أكتوبر 1999م وحضرها عدد من الشخصيات الثقافية وعلى رأسهم الفنان محمد مرشد ناجي .

والكتيب مهدى إلى الفنان الراحل محمد عبده الزيدي.

وكتب مقدمة الكتيب الفنان محمد مرشد ناجي والتي جاء فيها:إن اليمن في مدنها وقراها وبحرها مليئة بأصوات الدان من كل لون ولهجة مختلفة بحيث بإمكانك أن تستفيد من نغماته ورقصاته المتنوعة التي سوف ينبهر لها العرب والأجانب إذا ماكان هناك إعلام مركز ولهجات بسيطة في البدء.

وأكد المرشدي أن موضوعاً كهذا يحتاج إلى تفرغ تام لطوله وغزارته ... مؤكداً أن الأستاذ الصديق احمد المهندس في مقدوره أن يفعل ذلك وعلينا أن نساعده بكل المراجع التي يطلبها وأتمنى له التوفيق أن شاء الله والمزيد من النجاح.

يذكر أن الكاتب احمد المهندس من المهتمين بالشؤون الثقافية والفنية في اليمن وله العديد من الكتابات بهذا الشأن في الصحافة اليمنية والسعودية.

قصة قصيرة

لـــم يـــعـــد ســـــراً

سحر صقران

أنا خائف ... أحترق ندماً أكاد أعض على أناملي حتى أدميها، أحس بنار تضطرم بداخلي ولفحة البرد الفارسة لا أحس بها، أمشي على الشاطئ أحمل كيساً كبيراً سود ثقيلاً، تحاول الأمواج أن تركلني بعيداً عن الشاطئ ولكني أصر على البقاء أنظر إلى أفق البحر الأسود من فوقه القمر بدراً في سماء من دون لمعان نجمة أو بياض سحب، أنظر إلى البحر الذي تتدافع منه الأسطر البيضاء في صفحة البحر السوداء، وضعت الكيس بجانبي واستندت إليه بكوعي ثم مر من خلفي اثنان بدأ أنهما عاشقان يستتران بالظلام قرب صوت البحر الذي يغني لهما عن هواهما العميق، وأخذا ينظران إلي بريبة ونبذ للعاطفة بعدما رأيا الكيس الأسود، وتحركا بشيء من الاستعجال ثم اختفيا في العتمة.

مرة أخرى، سألت نفسي لم هربا مني؟ هل يعرفان ما بالكيس؟ وكيف لهما أن يعرفا وهو مغلق. ثم سحبت سيجارة من داخل المعطف الذي كان يلفني، لكنني لم أجد الولاعة فتشت في جيوب معطفي الأخضر القاتم كلها فلم أجدها وقد كنت في أشد الحاجة إلى سيجارة في ذلك الوقت، فاتجهت إلى الرصيف خلفي ومعي الكيس الذي لا أستطيع التخلص منه لإزاحة شبحه القاتل عن ذهني.

استوقفت أول مار بي طالباً منه ولاعة لأشعل السيجارة بأدب واسترحام بعد ذلك، ولكنهم كانوا يفرون مني منتفضي الأجساد عند أول نظرة إلى الكيس الذي أحمله في يدي ويكاد يخلعها من كتفي، وعلى الرصيف المقابل كان يمشي شرطي طويل رفيع الجسم عريض العظام، فأسرعت إليه أرجو منه ان يشعل لي سيجارة ، فبدأ للوهلة الاولى الموت مرتسماً في وجهه تم اخرج من جيبه ولاعة تراجع خطوة إلى الخلف وذهب بعد أن أشعلت السيجارة دون أن يأخذها او اشكره فقد بدأ من تعابير وجهه ونظراته الفاحصة لي، لحركاتي، لساقي، لملابسي، أنه يمقتني إلى حد أراد فيه أن يبصق في وجهي، ثم ذهب وسبق ظلاله الطويلة المتراقصة التي تمدها مصابيح الشارع طويلاً.

فسألت نفسي مرة أخرى لم يمقتني الناس؟ هل يعرفون سري، هل يعرفون ما بداخله؟ لا يمكن، هذا مستحيل، لا يعرف مابالكيس غيري، والمركز الصحي الذي كشفه معي ثم وعدوني بالسرية وأنهم سيساعدونني على التخلص منه والفكاك من بين يدي شبحه القاتل اللتين تخنقاني. والغريب أنني لم أنظر إلى هذا السواد الذي أحمله كما ينظر إليه الناس .. فقط خائف ونادم احمله حيثما ذهبت رغماً عني، ولا أنظر إليه.

بعد قليل من وحدتي مع القمر، الوحيد الذي لم أستشف في وجهه أو فعله مقتاً أو جزعاً ـ ربما لأنه بعيد عني ـ سمعت صوت الأقدام نفسها، بحذاء عالي الكعب، يدق ى الإسفلت مثل السكين الحادة ليمزق الأحشاء رهبت الصوت في البداية ولكني تقدمت نحوه لأسحق المرأة التي دفنتني لأموت داخل هذا الكيس الأسود الكبير الذي ينفث بروائح الرذيلة، دخل ظلها المتقافز مساحة الضوء وظل يدخل ويهتز حتى ظهر جسم أمرآة اسود من دون تفاصيل ولا ألوان، يتمايل كعود سنابل القمح في هياج الريح، ثم أخفيت الكيس خلف ظهري لاقترب منها فظهر لي حذاؤها الأحمر ذاته وعنقها العاري حتى صدرها والوشاح الأحمر الشفاف اللامع الذي يغطي ذراعيها العاريتين اقتربت مني أكثر حتى رأتني وهي تعض أحمر الشفاه اللامع فوق شفتيها البارزتين وما أن صرت قريباً تستطيع يداي أن تطالاها حتى أحكمت علي عنقها بوجه استنشق عام اللا إنسانية واللا رحمة و للا شفقة، حتى برزت عيناها وغص صوتها الذي هرب إلى بعض الناس القريبين من هذا الشارع المشبوه النائي فتسارعت الناس إلينا على استنجاد هذا الصوت النسائي الحاد وحاولوا فكاكها من بين يدي الحديديتين على الأقل في تلك اللحظة التي استيقظت فيها عملاق الانتقام غاضباً وأنا أقول: أنت السبب أنت التي ألصقت كف الموت هذا بي، أنت التي يجب أن تموتي، ولم ينتزعوها من بين يدي الا جثة هامدة، وحاولوا أن يمسكوا بي لكنني صرخت فيهم: ابتعدوا عني والا قتلتكم فلم يأبهوا ـ سوف أمزق أوردتي وأبطش بها على أجسادكم ، أوردتي التي تتغذى دماؤها من هذا الكيس الأسود، هل ترونه؟ هل تعرفون ما بداخله؟

وقبل أن أفصح عما بداخله فزع الناس وتراجعوا إلى الخلف يشكلون دائرة كبيرة حولي كثيرة الثغرات، درت ببصري الفاحص لأوجههم الشاحبة فجأة، ولأول مرة رفعت يدي ونظرت إلي كتلة السواد التي في يدي منذ فترة ثم أدرتها، فصفعتني حروف بيضاء واضحة. كتب عليها (سيدا) فعرفت أنه لم يكن سراً وجثوت على ركبتي وأنا أقول: الآن عرفت السبب ولم أعد أذكر أنني رأيت أو سمعت شيئاً واضحاً افهمه، هيئات مبهمة لأناس التفت حولي وأضواء تختفي بسرعة مع أصوات لا أتذكرها كانت مثل البنادق والرشاشات في الصوت والضوء السريع، ثم ابتعد الشارع والرصيف ومعه الناس وأنا لا أدري إلى أين تحملني العجلات التي تجعلني اهتز، لا أدري شيئاً، فقط خائف نادم.

ديسمبر 2003

على ضفافهم

القاص العماني سليمان المعمري

* مواليد18 يناير1974
* يشغل حاليا وظيفة رئيس قسم البرامج الثقافية بإذاعة سلطنة عمان
له إصداران قصصيان:
1- ربما لأنه رجل مهزوم.. مؤسسة الانتشار العربي.. بيروت2000
2 - الأشياء أقرب مما تبدو في المرآة.. مؤسسة الانتشار العربي.. بيروت2005
ولـه أيـضا كـتـاب مـقـالات ونصوص بعنوان يا عزيزي كلنا ضفادع.
وله قيد النشر:
* قريبا من الشمس.. حوارات في الثقافة العمانية..(كتاب مشترك)
* انتخب في مطلع عام2007 رئيسا لأسرة كتاب القصة في عمان.
* فـاز بعدد من الجوائز في مسابقات القصة المحلية
* معد ومقدم برامج ثقافية في الإذاعة منها:صفحات ثقافية قصص تكتب أسماءنا, مختارات شعرية المشهد الثقافي, قصص قصيرة أسماؤهن في الشعر مسقط العاصمة الثقافية, ساعة مع قاص أصوات من هناك, علي ضفاف الإبداع.
* له عمود أسبوعي بصحيفة عمان بعنوان مراسي.

همس حائر

فاطمة رشاد